إلا هي. يكفي أن ترفع إصبعها لتمسك بهذا الخيط فتنحل الشلة وتصبح خيطاً طويلاً مفروداً. كانت القرية كلها تشعر بهذه القدرة. تشعر بسلطان الشيخة يكبر ويتعاظم. لكن للأسف لم يكن أحد منهم يعرف كيف يعبر عن شكره لها أو ولائه.

في يوم من الأيام نزل القرية رجل غريب. قامته قصيرة ووجهه شاحب. وجد له عملاً وأقام له مسكناً صغيراً وأصبح من أهل القرية. لم يكن يكلم أحداً ولم يعرف الناس عنه الكثير. كان اسمه منسي.

يحدق في أجساد النساء. لم يحبه رجال القرية. في العصر كان يرتقي تلة من الرمال يجلس عليها وحيداً يراقب حركة الناس في القرية. عندما لاحظت الشيخة وجوده سألت عنه. قال لها الرجال كل ما يعرفون. ثم لم تسأل عنه بعد ذلك. لكن وجوده بدأ يقلقها. بدأت تشعر بأنه حصوة غريبة في العجين. شبحه وهو جالس فوق التل الرملي يزعجها حتى ولو لم تكن تراه.

مرت شهور والرجل صامت. لا يترك مكانه فوق التلة.